

شرح لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات - الدرس (3) - مقدمة المؤلف والناظم

ليبي نجيب

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا - [00:00:00](#)
بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين.
في درس امس ما زلنا في مقدمة الشارح والناظم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. وصلنا الى قوله تنبيهان - [00:00:20](#)
تم التنبيه الاول وهو يتعلق بالتظمين عند العروظيفين والتظمين عند البيانين. وشرحنا هذا بما كان واضحا في درس امس وارجو ان تكونوا قد ذكرتم هذا جيدا. واترك آآ اسئلتكم الى يوم المراجعة. ان شاء الله. سيكون يوما يسيرا على المذاكر. عسيرا على غير المذاكر - [00:00:50](#)

طيب قال رحمه الله تعالى الثاني اي التنبيه الثاني تمام؟ قال الصلاة والسلام على سيد الانام مطلوبان. فمما يدل على طلبهما بعد الثناء الجميل الاعلى على الملك الجليل جل وعلا خبر - [00:01:19](#)
كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى ثم بالصلاة علي فهو اقطع اکتع فهو وان كان ضعيفا اي هذا الحديث يعمل به في فضائل الاعمال والعمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال - [00:01:46](#)
قول جمهور العلماء بشروط منها الا يشتد ضعفه ومنها الشرط الثاني ان يكون اصل العمل قد دلت عليه ادلة اخرى فهنا الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام دلت عليه ادلة اخرى كالاية الكريمة. ان الله وملائكته يصلون - [00:02:07](#)
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ومنها ان العامل عندما يعمل بهذا الحديث في فضائل الاحكام لا يعتقد ثبوته. لا يعتقد ثبوته. لانه ضعيف. واضح كم هذه الشروط؟ ثلاث شروط. نعم. قال ذكره البيجوري الباجوري. يصح ان تقول بيجوري - [00:02:36](#)

نعم. شيخ الازهر في كفاية العوام وغيره اي وذكره غير البيجوري ايضا. و من اوائل من ذكر هذا وقرره الامام النووي. رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال وقوله تعالى رفعنا لك ذكرك. تمام؟ هنا قال فمما يدل على طلبهما اي على طلب الصلاة والسلام - [00:03:06](#)
بعد الثناء الجميل الاعلى على الملك الجليل جل وعلا خبره. ما اعراب خبره؟ فاعل فاعل اي فعل يدل صح مما يدل على طلبهما خبر. اذا الخبر هنا فاعل. صح طيب فاعل خبر كلك كل كلام. طيب. ثم قال بعد ذلك وقوله تعالى قوله تعالى - [00:03:36](#)
ما اعرابهم؟ معطوف على على وخبره. على خبره. تمام؟ اي مما يدل على طلبهما خبر كل كلام وقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي. كما في صحيح ابن حبان - [00:04:06](#)

طيب وقول هذا ايضا معطوف. تمام؟ امامنا الشافعي رضي الله عنه احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته بكسر الخاء. وكل امر طلبة ها ها هذا عموم وكل امر طلبة يعني سواء خطبة او غير خطبة من كل امر مطلوب له. تمام؟ وكل امر بين يدي - [00:04:31](#)
بخطبته بين يدي خطبته وكل امر طلبة هكذا. حمد الله تعالى ان يقدم حمد الله تعالى والثناء عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. ان يقدم حمد الله تعالى والثناء عليه اي على الله - [00:05:01](#)

والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ قال والقران بينهما ايش معنى او القران اي الجمع بينهما بين ماذا وماذا؟

بين الصلاة والسلام والقران بينهما مطلوب لظاهر قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما. قبل ان نستطرد في - 00:05:21

هذا او نواصل هذا. ذكر رحمه الله ثلاثة امور دلت على ان الصلاة والسلام طوبى في الافتتاح. ما هي الامور الثلاثة؟ الامر الاول

الحديث. والامر الثاني قول الله عز وجل ورفعنا لك ذكره. والامر الثالث قول الامام الشافعي - 00:05:48

احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه غيرها حمد الله تعالى والثناء عليه. تمام. الصلاة والسلام والصلاة والسلام على

النبي صلى الله عليه وسلم هنا تشوف توجد واو والثناء عليه والصلاة والسلام. تمام؟ توجد واو ساقطة. تمام؟ قال - 00:06:15

والقران بينهما اي بين الصلاة والسلام لظاهر قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما. وافراد احدهما للاخر مكروه. اي افراد الصلاة عن

السلام او السلام عن الصلاة مكروه. بظاهر الآية المذكورة ايضا. والناظم رحمه الله تعالى. قد تركهما هنا. اي ترك الصلاة والسلام -

00:06:39

وافتحته نظمه بقوله قال الفقير الشرف العنبيط ذو العجز والتقصير والتفريط الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول للورى واشهر على

لسان الشافعي وهون فهو الذي له ابتداء دونه ولم يذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

طيب قال والناظم رحمه الله تعالى قد تركهما هنا والجواب عنه. الان يريد ان يعتذر عن ترك الناظم للصلاة والسلام. ويحتمل انه

اكتفى بذكرهما في اخر ارجوزته اي لم يذكر الصلاة والسلام في افتتاحها لانه اكتفى بذكرهما في اخرها. واضح هذا الجواب -

00:07:29

حيث قال ثمت فالحمد لله على اتمامه. ثم صلاة الله مع سلامه على النبي فذكرهما في اخر النظم. واكتفى بذلك عن ذكرهما في اول

نظم. هذا الجواب اخذا بظاهري خبر من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب - 00:07:59

وهذا الحديث ذكره الامام الغزالي في احياء علوم الدين لكن ضعفه الحافظ العراقي في تخريج احاديث الاحياء. في تخريج احاديث

الاحياء. تمام؟ فقال هنا اخذا بظاهر خبر من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب. اعم -

00:08:28

من ان يكون اوله اولى. يعني هذا الحديث يدل على ان المقصود يحصل بالصلاة والسلام في الكتاب سواء كان في اول الكتاب او في

اثناء الكتاب او في اخر الكتاب. من صلى علي في كتاب - 00:08:55

فهو يعم اول الكتاب واخر الكتاب. فهمت؟ ولذلك قال اعم من ان يكون اوله اولى. والناظم قد اتى في اخر نظمه بهما. تمام؟ فانما

يتحقق الملام اذا لم يوجد في مجلس او كتاب. يعني كان - 00:09:15

سيلا الناظم اذا لم يذكرهما. في الكتاب اصلا او لم يذكرهما في المجلس اصلا. واضح؟ كما هو ظاهر الآية المذكورة وهذا الخبر. ومع

ذلك هم. الان عاد الان هو ذكر اعتراضا صح؟ واجاب عن الاعتراض. ثم - 00:09:35

سيقول ان هذا الجواب ليس شافيا. لو تذكرون امس في قراءتنا لمختصر الفوائد المكية. احيانا يذكر الاعتراض. ثم يجيب ثم كانه

يعني يرى ان هذا الجواب ليس بجواب قوي. فيعود مرة اخرى الى - 00:09:58

بيان وجه الاعتراض فقال هنا ومع هذا لم ينفي عنه بهذا الجواب في تركهما اولا للملام. يعني ما زال ما زال او مو موجهها لماذا؟ لماذا؟

قال لظاهر خبر كل كلام لا يبدأ. وهذا الاول شف الحديث الاول تمام - 00:10:18

قال مما يدل فمما يدل على طلبهما خبر كل كلام لا يبدأ فهذا الخبر يشعر بان الاصل ان تكون الصلاة والسلام في البداية. لا في

الاخير. تمام. قال لظاهر خبر كل - 00:10:38

لا يبدأ الحديث المذكور وكلام امامنا الشافعي ماذا يقوله امامنا الشافعي؟ قال احب ان يقدم اذا هذا يشعر ان المطلوب ان تكون

الصلاة والسلام فيه في اول الكلام لا يكتفى باخر الكلام. تمام. قال - 00:10:58

وكلام امامنا الشافعي رضي الله عنه الذي لم يقله الا عن نص. اي نحن نظن ان الامام الشافعي لم يقل هذا الكلام الا وقد استند الى

نص وان كان هذا النص لم يصل الينا - 00:11:18

تمام؟ قال فالاحسن في الجواب ان يقال يحتمل ان الناظم اتى بهما لفظا واسقطهما خطأ هذا جواب اخر على هذا الاعتراض الثاني.

واضح؟ قال فالاحسن في الجواب ان يقال ان الناظم اتى بهما - [00:11:36](#)

لفظا واسقطهما خطأ اي اتى بهما في اول النظم لفظا واسقطهما في اول نظم خطأ واتى بهما في اخر النظم خطأ ولفظا. تمام؟ قال وهو كاف في المطلوب وهذا اي وهذا الجواب وان كان دون مرتبة عفوا وهذا اي وهذا الاثنيان اي الاثنيان بهما لفظا فقط دون الكتابة وان كان - [00:11:56](#)

دون مرتبة من تلفظ بهما وكتبهما الا انه يخرج به من من الملام من المنام فيصير قد ذكر الصلاة والسلام سلام. واضح او لا؟ ولذلك

الاولى ان يأتي بهما لفظا وخطا. تمام. قال وبالجمل - [00:12:26](#)

وبالجمل تمام. فلو اراد ترك القيل والقال فلو اراد ترك والقال لاتي بهما بعد قوله واشهرها. بان قال هو الان سينظم ما الذي سينظم؟ الشارح تمام؟ والشارح احيانا يشارك الناظمة في اصلاح بعض الابيات. يقول لو قال كذا لكان اولى. وسيأتي معنى هذا سينتكرر معنا في الشرح. فانه كان ايضا شاعرا - [00:12:46](#)

هذا الشيخ عبد الحميد محمد علي قدس. فقال هنا بان قال ثم الصلاة والسلام سرمدنا على الاصل طه احمد. اصل الاصول اشرف العباد. واله وصحبه الامجاد. وبعد العلم باصل الفقه مكمل القارئ مكمل قارئ علم الفقه فذاك بالفضل الجليل اخرى - [00:13:19](#) والله ذو النيل الجزيل اجرا. على لسان الشافعي وهون فهو الذي له ابتداء دونه. واضح وخلاص ويخرج من القيل والقال والاعتراض.

جواب الاعتراض ثم الاعتراض الثاني وجواب الاعتراض الثاني يأتي بها. والحمد لله رب العالمين - [00:13:49](#)

فالله المؤمنين قتال ما في قتال ولا شيء. قال وهذا وقد اطلنا هذا وقد اطلنا يعني هو في الحقيقة ذكر التنبيهين واطال فيهما قال

هذا وقد ولكن لا يخلو من فائدة ان شاء الله تعالى - [00:14:09](#)

تمام؟ قال رحمه الله تعالى وتابعته الناس حتى صار كتبنا صغار الحجم او كبار يعني وتابعت الناس وهم افاضل العلماء. فقله الناس

من باب العام الذي يراد به الخصوص. فليس المراد ان جميع الناس الفت في اصول الفقه. وتابعت الامام - [00:14:32](#)

شافعي في التأليف. فالامام الشافعي اول من الف صح؟ هل المقصود ان لما قال الناظم وتابعته الناس ان كل الناس الفوا بعد الشافعي

كل انسان يؤلف؟ لا. فهو قال وتابعته الناس وقصد بالناس افاضل العلماء الذين صنفوا في هذا العلم - [00:15:01](#)

فهو من باب اطلاق العام وارادة الخاص. نعم. قال وتابعت الناس وهم افاضل العلماء. امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه في التأليف

في علم اصول فقه حتى صار ماء الفوه وصنفوه في هذا العلم كتبنا كثيرة. صغارا وكبارا. فكتب فيه - [00:15:21](#)

بعده الفقهاء شافعية ومالكية وحنفية. واضح؟ هذا كتب فيه بعده الفقهاء شافعية بدل بعض منكن ومالكية وحنفية. يقول قائل لماذا

لم يذكروا سادتنا الحنابلة؟ لماذا لم يذكروا؟ سادتنا الحنابل الجواب لان التأليف في علم اصول الفقه تأخر كثيرا عند الحنابلة. فاول

كتاب - [00:15:44](#)

كتاب الفه عالم حنبلي هو ابو يعلى الحنبلي. الف كتابه العدة في اصول الفقه هذا ابو يعلى الحنبلي الف كتابه العدة في اصول الفقه

وابو يعلى توفي في سنة اربعماية وثمانية وخمسين هجرية - [00:16:21](#)

انظر الامام الشافعي متى صنف؟ صنف وهو متوفى في سنة مائة واربعة. كم اكثر من متين سنة واضح او لا؟ فلعله هذا انا قلته

من عندي يعني لعله لم يذكر الحنابلة لان - [00:16:41](#)

فهم في اصول الفقه تأخر عن اخوانهم من فقهاء المذاهب الثلاثة كالشافعية والحنفية تمام؟ فاول من صنف من الحنابلة هو ابو يعلى.

المتوفى في سنة اربعماية وثمانية وخمسين ثم ثم تبعه ابن عقيل الحنبلي ثم بعد ذلك جاء ابن قدامة المقدسي - [00:16:59](#)

في كتابه روضة الناظر الذي هو في الاصل اختصار لكتاب المستصفي. للامام الغزالي. وابن قدامة توفي كما تعرف في ست مئة

وعشرين من الهجرة. يعني قريب من زمن النووي. نويت توفي في ستمية وستة وسبعين - [00:17:28](#)

ولد في ستمية وواحد وثلاثين. يعني توفي ابن قدامة قبل ان يلد الامام قبل ان يولد الامام النووي بتقريبا احدى عشر سنة تقريبا

هكذا او واحد ايوه نعم بحداش سنة تقريبا قال هنا فكتب بعد - [00:17:47](#)

فكتب فيه اي في اصول الفقه بعده الفقهاء شافعية ومالكية وحنفية وحققوا تلك القواعد واوسع القول فيها وكتب المتكلمون فيه

ايضا كذلك. واضح؟ لكن طريقة المتكلمين في التأليف في اصول الفقه تختلف عن طريقة الفقهاء. فطريقة الفقهاء في التأليف اصول فقه تمتاز بانها - [00:18:07](#)

تلتصق بالفقه كثيرا. فكثيرا ما يذكرون الفروع الفقهية عندما يؤلفون في اصول الفقه فيربطون ويمزجون الفقه بالاصول. هذه طريقة الفقهاء. واما طريقة المتكلمين فان يذهبون في ذكر الادلة الكلامية على القواعد الاصولية. فتجد علم الكلام - [00:18:37](#) موجودا بكثرة في مصنفاتهم. وهذا ما اشار اليه هنا فقال الا ان كتابة الفقهاء فيه اي في علم اصول الفقه امس بالفقه ما معنى امس اي الصق الصق اكثر اقترابا بالفقه - [00:19:07](#)

تمام؟ وان يق بالفروع اي لائحة بالفروع. لكثرة الامثلة منها. اي لكثرة الامثلة في اصول الفقه من الفروع الفقهية والشواهد وبناء المسائل فيها على النكت الفقهية. واضح او لا يتكلمون يجردون صور تلك المسائل عن الفقه. اي يذكرون المسائل الاصولية والقواعد الاصولية بعيدة - [00:19:27](#)

عن الفقه. تمام؟ ويميلون الى الاستدلال العقلي ما امكن. لانه غالب فنونهم ومقتضى طريقتهم وقد قلت لك في درس ماض ان من كان متخصصا في فن اذا الف في فن اخر تجده ينزع نحو الفن الذي - [00:19:57](#)

تخصص فيه. واضح؟ قال هنا وطبعا من باب الفائدة ان من احسن فيما اطلعت عليه من آآ يمزج علم الاصول الفروع الفقهية هم فقهاء زبيد من بلاد اليمن. ولو طالعت شروحهم التي كتبوها على نظم - [00:20:17](#)

ذريعة للعلامة جمال الدين الاشقر المتوفى في سنة تسعمية وواحد وتسعين وهو تلميذ الشيخ بن حجر لو طالعت شرح الناضي من نفسه الاشقر جمال الدين الاشقر وشرح العلامة عبدالرحمن بن سليمان الاهدل الحواشي الرفيعة على الذريعة - [00:20:42](#) لو وجدت الكثير والكثير من الفروع الفقهية التي تتعلق بالمسائل الاصولية. ومن ذلك ايضا روحوا الشرح الذي كتبه ابن مطير على منظومته المعروفة بالدرة الموسومة الشرح اسمه الدرة الموسومة على المنظومة تسعة وتسعين بيت في اصول الفقه -

[00:21:02](#)

جعلها بعدد اسماء الله الحسنى وشرحها شرحا اكثر فيه من ذكر الفروع الفقهية فمزجوا الفقه بالاصول واضح؟ وكان كتاباتهم بمثابة تخريج الفروع الفقهية على المسائل الاصولية قال هنا وقوله كتبنا بسكون التاء للضرورة اي للضرورة الشعرية - [00:21:24](#)

كثيرة صغار الحجم او كبار فالصغار صغار الحجم او كبار يعني كتبنا صغار كتبنا صغار الحجم او كبارا اي وكبارا. تمام هذا المقصود واو بمعنى الواو - [00:21:50](#)

يعني ليس المقصود صنفوا كتبنا اما صغيرة او كبيرة لا. انما المقصود صنفوا كتبنا صغيرة كتبنا كبيرة. تمام ثم قال رحمه الله وخير كتبه الصغار ما سمي بالورقات للامام الحرمين. يعني واحسن كتب علم اصول الفقه الصغار هو ما - [00:22:14](#)

اسمي بسكون الياء للضرورة. اي المسمى ذلك الكتاب بالورقات. التي هي قليلة المباني كثيرة المعاني المنسوبة لمؤلفها العلامة الامام الحرمي اي المنسوب للحرمين. قال المنسوبة المنسوبة عادة هذا المصطلح لما نقول هذا الكتاب منسوب لهذا العالم يؤتى به اذا وجد من يشكك في - [00:22:40](#)

الكتاب. وهل وجد من يشكك في نسبة الورقات الى امام الحرمين؟ نعم وجد فبعضهم وهم الا قليلا. شككوا في نسبة الورقات الى امام الحرمين. وايدوا تشكيكهم هذا ان في الورقات بعض المسائل التي يخالفها ما ذكره امام الحرمين في مصنفات اخرى. فهم هذا -

[00:23:14](#)

لكن الذي تتابع عليه الائمة والعلماء هو نسبة هذا المتن الشريف الى امام من حرمين رحمه الله تعالى. واضح؟ هذا من باب الفائدة. هذا من باب لفت النظر الى قوله المنسوبة - [00:23:42](#)

تمام؟ وحتى لا تتفاجأ اذا قرأت يوما او سمعته ان هناك من شكك في نسبة الورقات الى امام الحرمين نعم يوجد ولعل هذا السبب الذي جعل الشارع يعبر بقوله المنسوبة. ثم قال ولنتبرك - [00:24:02](#)

بتعريف صاحب الاصل اي صاحبي المتن على سبيل الاختصار فنقول هو الشيخ الدراكة هو الشيخ الدراكة. الدراكة كثير الادراك الذي

ادرك العلوم كثيرا. شيخ الاسلام البحر الحبر المحقق تحقيقه النظار الاصولي المتكلم البليغ الفصيح الاديب - [00:24:22](#)
العلم الفرد. زينة المحققين عجما وعربا. وصاحب الشهرة التي سارت السراة هداة بها شرقا وغربا رئيس الشافعية واضح بلا منازع
فاذا اطلق الشافعية لقب الامام في مصنفاتهم ارادوه هو فكان رئيسا للشافعية. واحد اصحاب الوجوه اعتبار امام الحرمين من
اصحاب الوجوه هو ما صرح به - [00:24:57](#)

الحافظ بن الصلاح فعده من اصحاب الوجوه. معروف ان اصحاب الوجوه هم الذين يستخرجون الفروع الفقهية اما من قواعد الامام
الشافعي او بالحاقها ببعض الفروع التي تشبهها وهذا ما صرح به امام الحرمين في مقدمة كتابه نهاية المطلب. فقال اني اذا لم اجد
كلاما الائمة في - [00:25:32](#)

مسألة ما عملت فكري فخرجت المسألة على قواعدهم. او بمعنى ما قال واضح صرح الحافظ بن الصلاح ان امام الحرمين من
اصحاب الوجوه. وهو الذي يدل عليه صنيع الامام الرافي والنوي - [00:26:03](#)
فانهما في المنهاج مثلا اي النووي في المنهاج والامام الرافي في مصنفاته اذا ذكروا رأي امام الحرمين يعبرون قولهم الاصح ومقابله
احتمال. كلمة الاصح هذه تستعمل في اصحاب الوجوه. واضح او لا؟ نعم - [00:26:21](#)
وابن الرفعة من فقهاء الشافعية كان شيخ الشافعية في زمانه توفي في سنة كم؟ سبعمائة وعشرة شف عندك في المكتبة فوق كتاب
اسمه كفاية النبي شرح التنبيه. عشرين مجلد صاحبه الشيخ ابن الرفعة هذا. توفي - [00:26:41](#)
في سنة سبع مئة وعشرة هذا كان شيخ الشافعية في زمانه. ابن الرفعة هذا لا يوافق على ان يكون امام الحرمين من اصحاب الوجوه.
لا يوافق. تمام؟ لكن كما قلت لك الحافظ بن صالح صرح - [00:27:01](#)

وايده عمل من؟ عمل الرافي والنوي وكفى بهؤلاء. كفى بقول هؤلاء ان يكون امام الحرمين وتلميذه الغزالي من اصحاب الوجوه.
فهم؟ قال ولا ينظر الى قول من قال انه ليس من اصحاب الوجوه ممن - [00:27:18](#)
ليس من الشافعية فالشافعية اعلم بائمتهم واعلم بمنازل ائمتهم. نعم. قال رئيس الشافعية واحد اصحاب الوجوه وصاحب التصانيف
المفيدة ابو المعالي ضياء الدين امام الحرمين لقب بامام الحرمين لانه تردد في بينهما اربع سنين. واما الناس - [00:27:39](#)
فيهما وعلم الناس في تلك البقاع الطاهرة بل وجمع مادة نهاية المطلب في ذلك المكان ثم عاد الى بلده وصنفها في بلده. قال
عبدالمك ابن الشيخ ابي محمد عبدالمك بن يوسف بن محمد الجويني نسبة الى جوين - [00:28:07](#)
وهو ناحية كبيرة من نواحي نيسابور من اعمال خراسان العراقي الشافعي ولد رحمه الله تعالى في الثامن عشر المحرم عام تسعة
عشر واربعمائة ها تسعة عشر واربعمئة. متى توفي؟ تذكرون اخذناه قريبا - [00:28:33](#)

مم. متى توفي؟ امام الحرمين ثمدة توفي ابوه. ما عرفناه وكيف نعرف ابوه. اربعمئة وسبعة وعشرين من هذا؟ ابوه اربع مئة وسبعة
وعشرين لا. اربع مئة وكم؟ ليس سبعة وعشرين - [00:28:56](#)

كم؟ ذكرنا هذا قريبا يا مشايخنا الكرام. الاعضاء. حمزة كيف؟ هذا ما اخشاه انكم تنسون دروس ذكرناه واعدناه وسألتكم في اليوم
الثاني واجبتم قبل اسبوع اقول اربعمئة وثمانية وسبعين مات امام الحرمين اربعمئة وثمانية وسبعين. ومات ابوه عبدالله بن يوسف
ابو محمد الجويني اربعمئة وثمانية وثلاثين - [00:29:26](#)

وقلت لك بين موت الاب وموت الابن كم؟ اربعين. اربعون سنة. بين موت الاب وموت الابن كم؟ اربعون سنة. طيب اربعمئة وثمانية
وثلاثين من مات ابوه من هو اسمه عبدالله بن يوسف ابو محمد الجويني صح - [00:30:09](#)

في اربع مئة وثمانية وخمسين من مات البيهقي. بعد عشرين سنة مات البيهقي ومات من هذا؟ ابويا على الحنبلي في نفس السنة.
صليتم عليه مولى؟ ما حضرتم؟ طيب ما حضرتم جيد - [00:30:37](#)

في مشكلة لاجل هذا لم تضبطه التاريخ بعدها بعشرين سنة من مات امام الحرمين. ها اذا تحفظ هكذا. اربع مئة وثمانية وثلاثين اتى
الجويني الاب عبدالله بن يوسف ابو محمد. اربعمئة وثمانية وثلاثين - [00:30:56](#)

بعد عشرين سنة متمن البيهقي اربع مئة وثمانية وخمسين وابو يعلى الحنبلي جيد بعد عشرين سنة من مات امام الحرمين اربع مئة

وثمانية وسبعين خلاص حفظت ارجو اني اذا سألتكم في يوم اخر تذكرون هذا. طيب. طيب هو ولد في سنة كم؟ امام الحرمين -

[00:31:16](#)

اربع مئة وتسع عشر. ومات في اربع مئة وثمانية وسبعين. كم عاش مم ستين ولا تسعة وخمسين؟ تسعة وخمسين سنة. تسعة وخمسين سنة. واضح؟ يعني ما كثيرا. تمام؟ قال وجاور بمكة والمدينة اربع سنين يفتي ويدرس ويجمع طرق الشافعي - [00:31:45](#) ومن ثم لقب بامام الحرمين. ثم عاد الى نيسابور فبنى له الوزير نظام الدين المدرسة النظامية بنيسابور فخطب بها وجلس للوعظ والمناظرة واستعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع. مسلم له -

[00:32:12](#)

محراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس الذكر يوم الجمعة والمناظرة. كل هذا سلموه. تفضل انت تخطب وانت تدرس وانت تناظر وانت كل شيء الوعظ عندك كل شيء. تمام؟ لجلالته يعني واتفق له من المواظبة على التدريس والمناظرة ما لم يعهد لغيره. اي انه تفرغ - [00:32:42](#)

والمناظرة مما لم يعرف عن غيره ممن كان في مكانه وزمانه. مع الواجهة الزائدة في الدنيا لانه كان وجيها يحترم من قبل الامراء والوزراء والاعيان. من تصانيفه نهاية المطلب في - [00:33:12](#)

فقه معروف موجود في المكتبة فوق صح؟ ايوا. قال وهي اربعون مجلدا كبيرا لم يصنف مثلها واضح؟ طبعت الان في عشرين مجلد. تمام؟ ومختصرها اي مختصر ايش؟ النهاية. واختصر بنفسه. اختصر النائب نفسه. في الحقيقة هذا الكلام انا تتبعته ترجمته فيما عندي من كتب لم - [00:33:32](#)

جد من يقول ان امام الحرمين اختصر نهاية المطلق. الذي اختصر نهاية المطلب هو تلميذه الغزالي. يختصر النهاية في البسيط والبسيط في الوسيط والوسيط في الوقيس. واضح؟ فهذا الكلام انا لا اعرف مستنده. وما زلت في - [00:34:02](#) في بحث لعل له مستند. فاذا وجدت شيئا افدتك به والله اعلم. قال ومختصرها واختصرها بنفسه وهو من محاسن كتبه اي المختصر فيما يظهر قال هو نفسه فيه انه يقع في الحجم من النهاية اقل من النصف. واضح - [00:34:22](#) هذا هذا وفي المعنى اكثر من الضعف هذا يحتاج الى الى مراجعة اكثر. تمام؟ ايوا. والشامل اي ومن تأليف به الشامل في اصول الدين. والارشاد فيه ايضا اي في اصول الدين. تمام - [00:34:47](#)

مطبوع هذا تمام؟ والبرهان في اصول الفقه. وهذا ايضا مطبوع. لقبه تاج الدين ابن السبكي لغز الامة لقب كتاب البرهان لغز الامة. قال لان فيه عبارات صعبة لا يستطيع حلها الا الفحول من العلماء. فتمسماه ايش؟ لغز لغز الامة. تعرفون للغز بمعناه ايه - [00:35:07](#) الشيء المحير. هم. قال والارشاد فيه ايضا. لعله يقصد بقوله والارشاد كتابا اخر. لامام الحرمين اسمه التلخيص لخص فيه الامام امام الحرمين كتاب التقريب والارشاد للامام الباقلاني مطبوع في ثلاثة مجلدات. هذا التلخيص. تمام؟ والا له كتاب واحد اسمه الارشاد في اصول الدين الذي تقدم ذكره. اما الثاني هذا - [00:35:36](#)

التلخيص فلعله يقصد هذا. قال والورقات فيه اي في اصول الفقه ايضا وغير ذلك مما هو مستور ومنه ديوان خطب مشهور. ومن نظمه اخي لن تنال العلم الا بستة سائبك عن تفصيلها ببيان - [00:36:06](#)

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول الزمان على ان هذا البيت منسوب اشتهرت نسبته سئل الامام الشافعي رحمه الله. قال وتوفي سنة ثمان وسبعين واربعمئة عرفنا هذا فعمره نحو تسع وخمسين سنة - [00:36:28](#)

واغلقت الاسواق يوم موته. وكان تلامذته يومئذ قريبا من اربعمئة. في ذلك العصر اربعمئة تلاميذ تلاميذ من؟ امام الحرمين يعني فحول يعني تخيل من تلاميذه الغزالي من تلاميذ الكيل هراسي الخوافي من كلامي - [00:36:53](#)

تمام يعني الواحد عالم فذ من تلاميذه. تمام؟ اربع مئة. قال هذا وقد ترجم له التاج السبكي رحمه الله تعالى في الطبقات اي طبقات الشافعية الكبرى. ترجمة حافلة في نحو ثلاثين صفحة. وما ذكر منها - [00:37:13](#)

تمام وما ذكر وما ذكر اي وما ذكر في هذا الكلام منها اي من الطبقات. يحتاج ان يراجع الطبقات مع اني انا لا اتذكر هذا في الطبقات

ننظر كلامه هذا. تمام؟ قال وما ذكر منها. فانظرها ان شئت. اه شف كيف الادب في - [00:37:35](#)

عزم انظرها مأمورا. تمام انظرها ان شئت. تمام؟ ويكفي في فخره ما نقل من قط ابن الصلاح الحافظ الفقيه بن الصلاحى انشد بعض من رأى امام الحرمين لم ترى عيني تحت اديم الفلك مثل امام الحرمين - [00:37:55](#)

عبد الملك تمام وكان الفقيه الامام غانم الموسي لي هكذا هنا ايش يقول؟ كانه يصححها في ايش اسمه؟ قال الموشيني. تمام؟ في طبقات الشافعية. تمام؟ ينشد ويقول لغيره في امام الحرمين دعوا لبس المعالي ليس المعاني. المعالي لام - [00:38:22](#)

عول لبس المعالي دعوا لبس المعالي فهو ثوب. على مقدار قد ابي يعني يقول لا تنافسوا في اخذ معالي الامور. فمعالي الامور فصلت وقدرت على قدر امام الحرمين بالمعالي لا ينافسه فيها احد. واضح معنى البيت - [00:38:52](#)

ورأيت في شرح مولدي ورأيت في شرح مواليد البرزنجي للسيد جعفر ما نصه فائدة ذكر بعضهم ان الهاتف وقع في غير ما يتعلق بالمصطفى عليه الصلاة والسلام. ما معنى الهاتف - [00:39:18](#)

تعرفون الهاتف؟ الهاتف معناه ان عظيما من العظماء عندما يموت يسمع صوت واضح يحدث في الناس بموته يسمع صوت يحدث الناس بموته. فذكروا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات سمعوا هذا الهاتف - [00:39:39](#)

طبعاً بعض العلماء يقول ان هذا الهاتف هو صوت الجن. يعلنون موتى عظيم من عظماء الانس وسمع هذا الهاتف لما مات الامام احمد. فقال بعضهم سمع من ناحية البحر ان سمع الناس من ناحية البحر - [00:40:06](#)

هاتفاً يهتف ان الامام احمد بات هذا اليوم. تمام؟ فهذا يشير الى ان الهاتف لم يكن خاصاً بحادثة بموت النبي عليه الصلاة والسلام بل وبموت غيره. فقال هنا ذكر بعضهم ان الهاتف - [00:40:25](#)

وقع في غير ما يتعلق بالمصطفى عليه الصلاة والسلام فانه سمع يوماً وفاة امام الحرمين. رحمه الله تعالى سمع قائل من الجن يهتف بهذين البيتين وهما. يا دهر بع رتب المعالي بعده. هكذا البيت. ليس كالذي عندكم. عندكم؟ المعاني. لا لا مقلوب عندكم. يا - [00:40:43](#)

رتب المعالي بعدهم. هكذا ليس يا دهر بيع المعالي رتب ما يستقيم المعنى. يا دهر بع رتب المعالي بعده بيع الكساد ام لم تربحي؟ يعني رتب المعاني بعد ان مات هذا الامام بعها ايها الدهر. سواء بعثها بربح او بخسارة - [00:41:14](#)

تمام يا دهر بع رتب المعالي بعده بيع الكساد ربحت ام لم تربحي قدم تؤخر من تشاء من الورى مات الذي قد كنت منه تستحي يعني بعد موت العالم هذا امام الحرمين قدم ما شئت اخر ما شئت فانك لا تستحي الان. لكن لما كان حيا - [00:41:38](#)

يستحي الدهر ان يقدم شخصا بوجود امام الحرمين واضح او لا؟ لكن بعد موته خلاص قدم ايها الدار من شئت واخر من شئت. كأنه كان يراعي جلالة امام الحرمين فلا يقدم احدا - [00:42:06](#)

فقال له ايها الدار قدم ما شئت واخر ما شئت خلاص. العالم الكبير معك فهمت او لا؟ اه يا دهر بع رتب المعالي بعده بيع الكساد ربحت ام لم تربح. قدم مؤخر من تشاء من الورع - [00:42:22](#)

مات الذي قد كنت منه تستحي وقرأت يا دهر بع رتب المعالي بعده. بيع الكساد ربحت ام لم تربحي. قدم واخر من تشاء قدم اخر من تشاء وتشتهي هكذا. بدل من الورع قدم واخر - [00:42:42](#)

من تشاء وتشتهي. مات الذي قد كنت منه تستحي. فهتمم او لا؟ ثم قال والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى وقد سئلت مدة في نظمه مسهلاً لحفظه وفهمه يعني - [00:43:03](#)

وقد سألتني بعض الناس من مدة اي برهة من الزمن في نظم كتاب الورقات لامام الحرمين المذكور نظمته حالة كوني مسهلاً له بنظمي. اياه لاجل حفظه. لان النظم يقصد للحفظ. وصار من - [00:43:26](#)

عادة اهل العلم ان يعتنوا بسبر ذا بالنظم. لانه يسهل للحفظ كماء. يروق للسمع ويشفي من ظمأ فالنظم من خصائصه انه سهل للحفظ. ومن خصائصه انه يطرب السامع. ومن خصائصه - [00:43:46](#)

انه سهل المذاكرة. بخلاف النثر. واضح؟ قال هنا مسهناً له بنظمي اياه لاجل حفظه اي استحضره عن ظهر قلب غيب. اذ النظم احلى

واعذب واسرع الى الحفظ من النثر خصوصا ما كان على بحر الرجز. فلا غرواً - 00:44:06

فلا غرو اي فلا عجب. فلا غرو اي فلا عجب. ان نظم ان نظم الكلام يسهل الحفظ على انام وكلام جميل ان نظم الكلام يسهل الحفظ على الانام. جميل. طيب ما هو النظم - 00:44:32

قال والنظم الكلام الموزون قصدا. يعني الذي يخرج موزونا بقصد. اما لو اتى بكلام موزون بلا قصد ان يكون موزونا ها هذا لا يسمى نظما. قال والرقز اسهل من غيره من البحور. واعذب وردا - 00:44:52

فيميل الطبع اليه وتجتمع الافئدة لديه. فافهم هذا الكلام وادعو لي بحسن الختام واضح؟ والحفظ ما هو الحفظ؟ هو ضبط الصورة المدركة في العقل. ضبط السورة المدركة في العقل تمام - 00:45:12

وقوله وفاء مسهلا لحفظه وفهمه اي ومجتهدا في تسهيل فهمه. وذلك بالاتيان بعبارة عذبة ليس فيها تعقيد. والفهم تصور المعنى من لفظ المخاطب ان تتصور المعنى في ذهنك من اللفظ الذي تسمعه من المخاطب لك. والفهم - 00:45:33

معنا من لفظ المخاطب اي المخاطب له بكسر الطاء. اي الذي يخاطبك اسمه فاعل. تمام. تصور المعنى من لفظ نعم قال هذا ولعل الناظم رحمه الله تكرر عليه السؤال في هذا النظم فقال فلم - 00:46:03

اجد مما سئلت بدا. البد هو المهرب والخلاص يعني ما وجدت خلاصا ادفع به السائل. وقد شرعت فيه مستمدا من ربنا التوفيق قال الصواب والنفع في الدارين بالكتاب. اي يعني فحين تكرر السؤال علي تكرر السؤال علي - 00:46:23

اسعفت سائلي بمرغوبه ولم اجد مما سألني فيه السائل بدا اي فراقا وخلاصا من اسعافه بمطلوبه وفرارا وعوضا عن انجاده بمرغوبه. قال في القاموس وشرحه القاموس المحيط تمام للفيروز ابادي - 00:46:49

وشرحه تاج العروس للمرتضى الزبيدي تاج العروس شرح القاموس. تمام؟ ايوة وقولهم لابد اليوم من قضاء حاجة اي لا فراق منهم وقيل لا محالة منه ولا عوض عنهم ولا بد لا تستخدم الا منفية لابد - 00:47:11

تمام ومعناه امر لازم لا تمكن مفارقتة. ولا يوجد بدل منه ولا عوض يقوم مقامه انتهى ملخصا. وقوله وقد شرعت فيه اي وقد شرعت في النظم المذكور مستمدا اي حالة كوني طالبا امداد التوفيق اي اعانة - 00:47:37

من ربنا اي خالقنا ومالكنا ومدبر امورنا. والتوفيق ما معنى التوفيق؟ خلق قدرة الطاعة في العبد. صوب عندك. هذي عندك طبعة اخرى او شيء؟ لا. ها ليس عندك نفس الطبعة هذي او ماذا - 00:47:59

هذا في البداية فهذا تقرأ. اللبسة هذه او لا عندك ايش كتب؟ قدرة او قدر قدرة على هذا الصواب عندنا انك انت بقدر والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد هذا تعريف التوفيق. والمراد هنا خلق القدرة للصواب - 00:48:19

في نظمه اي للامر الموافق للواقع. وهو ضد الخطأ. وقوله والنفع اي وطالبا النفع اي الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى مطلوبه دنيويا او اخرويا. والمراد هنا والمراد هنا شكرا والمراد هنا ايصال الثواب بسببه. لان النفع ايصال الخير للغير. هذا هو النفع -

00:48:40

تعرف النفع ايصال الخير للغير. والضر ايصال الشر للغير. تمام؟ ايوا. وقوله في الدارين اي في دار الدنيا ودار الآخرة. بسبب هذا الكتاب يرحمك الله بان ينفع الناظم والمسلمين ايضا بان يلهمهم الاعتناء به بعضهم - 00:49:10

ان يلهمهم الاعتناء به بعضهم. صح؟ بعضهم. لماذا بعضهم بالنصب؟ هم بدل من ايش؟ من الظمير يلهم يلهم هم صح؟ اه بالاشتغال به ككتابة وقراءة وتفهم وتعلم وتعليم وشرح. وبعضهم بغير ذلك - 00:49:38

كالاعانة عليه بوقف يعني بعض الناس قد يقول انا مش طالب علم لا اريد ان ادرس لطائف الاشارة ولا اريد ان احفظ هذا النظم. نقول لا بأس. يمكن ان تدخل في الاجر تشتري الكتاب لطلاب العلم. فاجعلوا الكتاب وقفا. واضح - 00:50:08

فتنال النفع وتنال دعوته الناظم. تمام او لا؟ قال وبعضهم بغير ذلك. كالاعانة عليه بوقف او هبة او نقل الى البلاد او غير ذلك. ونفعهم يستتبع نفعه ايضا. ايش معنى هذا الكلام؟ يعني اذا انتفعوا هم - 00:50:25

حاصل النفع له ايضا ليش؟ لان الخير وصلهم من طريقه. فكل نفع يحصل لهم يصل الى المؤلف لانه دلهم على الهدى تمام؟ قال هنا

لانه سبب فيه وذلك لقوله صلى الله عليه واله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجر - [00:50:47](#)

اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. فان قلت فان قلت هل يتصور النفع بالتأليف لمن مات قبل المؤلف يعني الان مثلا الشيخ عبد الحميد قدس الف هذا الكتاب. تمام؟ ايوا - [00:51:14](#)

وعاش بعد تأليف الكتاب عشر سنوات. فشخص بعد ان الف الشيخ عبد الحميد هذا الكتاب مات بسنتين. هل يمكن ان هذا الشخص الذي مات قبل المؤلف ينتفع بالكتابة او لا؟ نعم ممكن - [00:51:36](#)

كيف ممكن انظر؟ قال هل يتصور النفع بالتأليف لمن مات قبل المؤلف؟ قلت نعم كيف؟ قال يشتغل به احد من ذريته. كأن يشتري هو الكتاب مثلا هذا الذي مات يشتري الكتاب - [00:51:54](#)

في نيته ان يدرسه يموت لا يدرسه. لكن يأتي من ذريته من يدرس الكتاب. صح او لا؟ فيكون هذا فيه نفع له بعد موته. هذه صورة. طيب. قال نعم يشتغل به احد من ذريته فتعود بركته على ابيه. وهذه السورة. سورة ثانية - [00:52:10](#)

او يتعلم حكما منه فيكون كذلك تمام؟ يعني هو قبل ان يموت تعلم حكما من هذا الكتاب فيحصل له النفع. هذه السورة الثانية او يعلم منه اي هذا الذي مات ان الميت تنفعه الصدقة والدعاء - [00:52:30](#)

يعني مثلا هذا الكتاب فيه ان الميت ينتفع بالصدقة. وينتفع بالدعاء. تمام؟ فيفعل ذلك. اي فيتصدق صدقة جارية او يخلف او يحسن الى اناس يدعون له او نحو ذلك فينالوا ايضا النفع بهذا الكتاب. تمام؟ قال او يعلم منه ان الميت تنفعه - [00:52:51](#)

الصدقة والدعاء فيفعل ذلك فافهم هذا الكلام وادعو لي بحسن الختام والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:53:15](#)